

Distr.: General
26 September 2023
Arabic
Original: English



تنفيذ القرار 2682 (2023)

تقرير الأمين العام

أولا - مقدمة

1 - يقدم هذا التقرير عملاً بقرار مجلس الأمن 2682 (2023)، الذي طلب فيه إلى الأمين العام أن يقدم تقريراً كل أربعة أشهر عن التقدم المحرز نحو الوفاء بولاية بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق. ويتناول التقرير أهم التطورات المتعلقة بالعراق، ويعرض آخر المستجدات عن أنشطة الأمم المتحدة في العراق منذ تقريره السابق المؤرخ 11 أيار/مايو 2023 (S/2023/340) والإحاطة التي قدمتها إلى مجلس الأمن الممثلة الخاصة للعراق ورئيسة بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق في 18 أيار/مايو 2023.

ثانياً - موجز التطورات السياسية الرئيسية

ألف - الوضع السياسي

2 - في 12 حزيران/يونيه، اعتمد مجلس النواب قانون الموازنة العامة الاتحادية، الذي يغطي السنوات المالية 2023 و 2024 و 2025. وفي بيان صدر في اليوم نفسه، أكد رئيس وزراء العراق محمد شياح السوداني أن الحكومة ستراجع تعديلات الموازنة التي أدخلها مجلس النواب لضمان توافمها مع البرنامج الوزاري. وفي 21 حزيران/يونيه، صدّق الرئيس العراقي عبد اللطيف جمال رشيد على قانون الموازنة.

3 - وتحدد الموازنة مستويات قياسية للإيرادات السنوية والإنفاق والعجز، وهي 103,5 بليون دولار و 153,1 بليون دولار و 49,6 بليون دولار على التوالي، استناداً إلى سعر برمبل النفط المقدر بـ 70 دولاراً. ولا تزال الموازنة تستند إلى عائدات النفط وتتص على زيادة كبيرة في رواتب القطاع العام ومعاشات التقاعد. وفي 7 آب/أغسطس، بتت المحكمة الاتحادية العليا في الطعون المقدمة من رئيس الوزراء بشأن عدة أحكام في قانون الموازنة الاتحادية، وقضت بعدم دستورية بعض الأحكام الجاري مراجعتها.

4 - وفي 20 حزيران/يونيه، حدد مجلس الوزراء يوم 18 كانون الأول/ديسمبر 2023 موعداً للانتخابات مجالس المحافظات. وفي 26 حزيران/يونيه، نظمت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات مؤتمراً للأحزاب



والائتلافات السياسية لتوضيح إجراءات تسجيل القوائم الفردية والأحزاب والائتلافات السياسية. وجرى تسجيل الكيانات السياسية في الفترة من 1 تموز/يوليه إلى 7 آب/أغسطس، وانتهت فترة تقديم قوائم المرشحين، بعد عدة تمديدات، في 22 آب/أغسطس. وأفادت المفوضية في 16 أيلول/سبتمبر بأن ما مجموعه 39 تحالفا انتخابيا و 29 حزبا سياسيا يتنافس خارج التحالفات الانتخابية و 66 مرشحا مستقلا سيخوضون الانتخابات. وفي 21 أيلول/سبتمبر، أفادت المفوضية بأنه تم تسجيل أكثر من 6 000 مرشح، من بينهم 1 650 امرأة (27,3 في المائة). وفي 9 تموز/يوليه، فتحت المفوضية فترة شهر واحد للناخبين لتحديث سجلات تسجيل الناخبين البيومترية الخاصة بهم.

5 - وفي 16 تموز/يوليه، أعلنت اللجنة العليا المعنية بدعم المرأة سياسيا في انتخابات مجالس المحافظات انطلاق خطة عملها. وقد أنشئت اللجنة العليا، التي تضم ممثلين عن الحكومة والمجتمع المدني والأمم المتحدة، في أيار/مايو بموجب أمر تنفيذي صادر عن مجلس الوزراء. وتتضمن خطة عملها تدابير ترمي إلى تعزيز المشاركة السياسية للمرأة، مثل التصدي لخطاب الكراهية ضد المرشحات والدعوة إلى وضع مدونة لقواعد السلوك الانتخابي تطبقها الأحزاب السياسية. وبالتوازي مع ذلك، أجرت بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق مشاورات في محافظات الأنبار والبصرة والموثلي والنجف وكربلاء وذي قار وواسط وصلاح الدين في الفترة من 19 حزيران/يونيه إلى 22 آب/أغسطس لتشجيع مشاركة المرأة في العمليات السياسية والانتخابية، بمشاركة السلطات المحلية وممثلي المجتمع المدني وأعضاء مجالس المحافظات السابقين والمرشحين البرلمانيين السابقين. واستهدفت المشاورات دعم الجهود التي تبذلها الحكومة في تنفيذ الخطة المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن.

6 - وجرت مناقشات فنية وسياسية خلال الفترة المشمولة بالتقرير للتحضير لإجراء الانتخابات البرلمانية المؤجلة في إقليم كردستان. وفي 30 أيار/مايو، أصدرت المحكمة الاتحادية العليا حكما قضت فيه بعدم دستورية تمديد ولاية برلمان إقليم كردستان وأكدت دور المفوضية الاتحادية العليا المستقلة للانتخابات في تنظيم الانتخابات البرلمانية الإقليمية. وفي 18 تموز/يوليه، ذكرت المفوضية، في رسالة موجهة إلى رئاسة إقليم كردستان العراق، أن بإمكانها تنظيم وإجراء انتخابات برلمانية في إقليم كردستان العراق اعتبارا من 18 شباط/فبراير 2024 فصاعدا. وكانت المفوضية قد أصدرت بيانا في 12 تموز/يوليه أشارت فيه إلى أنها بدأت في تحديث قائمة تسجيل الناخبين لإقليم كردستان العراق. وفي 3 آب/أغسطس، أصدرت رئاسة إقليم كردستان العراق مرسوما حددت فيه يوم 25 شباط/فبراير 2024 موعدا جديدا للانتخابات. وقررت المحكمة الاتحادية العليا، في 13 أيلول/سبتمبر، تأجيل النطق بالحكم في الدعاوى القضائية التي رفعها الاتحاد الوطني الكردستاني وعضو في مجلس محافظة السليمانية بشأن دستورية أحكام محددة من القانون الانتخابي لإقليم كردستان.

7 - وفي 24 حزيران/يونيه، نشر مكتب رئيس الوزراء موجز التقرير نصف السنوي الأول عن تنفيذ برنامج الحكومة، الذي يغطي الفترة من كانون الأول/ديسمبر 2022 إلى حزيران/يونيه 2023. وتم التركيز في التقرير على الإنجازات التي تحققت بدون وجود موازنة، مع استخدام الموارد المتاحة بما يتماشى مع صلاحيات الحكومة. وتشمل الإنجازات الرئيسية التي تحققت في الفترة المشمولة بالتقرير استكمال أو إعادة تأهيل مؤسسات الرعاية الصحية والمدارس؛ وتقديم الخدمات والدعم الهندسي في المناطق التي لا تتلقى خدمات كافية؛ والتعريف بالاستراتيجية الوطنية للتعليم 2022-2031. ويشير التقرير إلى أنه تم توجيه الوزارات إلى إعادة تقديم العقود الرئيسية للمراجعة المالية والقانونية والتأكد من نزاهة سلوك كبار موظفي

الوزراء وعدم انتسابهم إلى أحزاب سياسية. ويحدد التقرير الإصلاح الاقتصادي كأولوية، بما في ذلك تنوع مصادر إيرادات العراق من خلال تطوير القطاعين الصناعي والزراعي. وتشمل البنود الأخرى التي تم تسليط الضوء عليها في التقرير إنشاء صندوق العراق للتنمية من أجل موازنة مخصصات الموازنة مع أولويات الحكومة وتحسين بيئة الاستثمار في البلد، إلى جانب النهج الاستباقي الذي يتخذه العراق في تشجيع المبادرات الإقليمية للتعاون وتحقيق الاستقرار والتنمية، بما في ذلك إطلاق مشروع طريق التنمية، وهو شبكة نقل ستربط منطقة الخليج بتركيا وأوروبا. وفي 7 آب/أغسطس، نُشر نظام صندوق العراق للتنمية (رقم 3 لعام 2003) في الجريدة الرسمية.

8 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، وقعت سلسلة من الاحتجاجات في بغداد ومحافظات أخرى للتديد بتدنيس القرآن المتكرر في أوروبا. وفي 28 حزيران/يونيه، أثار حرق القرآن على يد مواطن عراقي مقيم في السويد إدانة واسعة الانتشار من جانب القيادات السياسية والدينية، فضلا عن الجهات الفاعلة المسلحة. ففي 29 حزيران/يونيه، حشد زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، أنصاره للتظاهر أمام سفارة السويد في بغداد، حيث أحرقوا علم قوس قزح الذي يرمز إلى مجتمع الميم. وفي مظاهرات نظمها فاعلون آخرون في نفس اليوم، اخترق المتظاهرون مجمع سفارة السويد في بغداد وأحرقوا علم قوس قزح والعلم السويدي. وفي احتجاج آخر في 8 تموز/يوليه في كربلاء، أحرق العلمان الأمريكي والإسرائيلي.

9 - وفي 20 تموز/يوليه، نظم الشخص العراقي المتورط في حادث حرق القرآن الذي وقع حزيران/يونيه احتجاجا آخر في ستوكهولم داس خلاله على القرآن والعلم العراقي، وأساء التعامل مع صور قادة دينيين مسلمين. وتداولت أقوال على وسائل التواصل الاجتماعي في وقت سابق من اليوم بأن مثل هذه الأعمال كانت مديرة. واخترق المتظاهرون مرة أخرى سفارة السويد في بغداد وأشعلوا حريقا. وألقت قوات الأمن العراقية القبض على العشرات. وأدانته وزارة خارجية العراق على الفور تصرفات المتظاهرين، في حين نددت وزارة خارجية السويد بالهجوم باعتباره "انتهاكا خطيرا" لاتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية. وترأس رئيس الوزراء اجتماعا طارئا لمجلس الوزراء، أكد التزام الحكومة بمحاسبة الجناة وضمان أمن وسلامة جميع البعثات الدبلوماسية.

10 - وفي رد فعل إضافي على حادثة 20 تموز/يوليه، صدرت على بعض منصات التواصل الاجتماعي دعوات للتظاهر في ساحة التحرير في بغداد. وفي 21 تموز/يوليه، وبينما كانت الاحتجاجات مستمرة في عدة محافظات، ظهرت تقارير عن قيام جماعة دنماركية قومية متطرفة بحرق القرآن أمام سفارة العراق في كوبنهاغن. وفي مساء يوم 21 تموز/يوليه، تجمع مئات المحتجين لعدة ساعات في ساحة التحرير وحاولوا الوصول إلى سفارة الدنمارك، لكنهم تفرقوا بعد تدخل قوات الأمن، مستخدمة الغاز المسيل للدموع. وفي 22 تموز/يوليه، أصدر مكتب الرئيس ووزارة الخارجية وخليّة الإعلام الأمني التابعة لمكتب رئيس الوزراء بيانات منفصلة حثت فيها المجتمع الدولي على اتخاذ موقف مسؤول ودعت إلى الهدوء.

11 - وقوبلت أعمال التدنيس التي وقعت في حزيران/يونيه وتموز/يوليه بإدانته قوية من حكومة العراق والزعماء السياسيين. وفي 30 حزيران/يونيه، بعثت وزارة خارجية السويد برسالة إلى نظيرتها العراقية تعرب فيها عن "رفضها الشديد لمثل هذه الأعمال المعادية للإسلام". وفي 22 تموز/يوليه، أدانت وزارة خارجية الدانمرك الأحداث التي وقعت في كوبنهاغن. وفي 20 تموز/يوليه، أمر رئيس وزراء العراق بطرد سفير السويد واستدعى القائم بأعمال العراق من ستوكهولم، في حين أعلنت دائرة العلاقات الخارجية لحكومة إقليم كردستان أنها ستعلّق بعثتها في السويد.

12 - وفي 29 حزيران/يونيه، أثار آية الله العظمى علي السيستاني مسألة تدنيس القرآن في رسالة موجهة إلى الأمين العام، شدد فيها على أن حرية التعبير لا يمكن أن تبرر مثل هذه الأعمال، ودعا الأمم المتحدة إلى اتخاذ "خطوات فعالة" رداً على ذلك. وفي 21 تموز/يوليه، رد الأمين العام برسالة إلى آية الله العظمى السيستاني. وأدان الأمين العام في رسالته أعمال التعصب والعنف وكراهية الإسلام التي حدثت وأشار إلى أن الأمم المتحدة مصممة على التنفيذ الكامل لقرار مجلس حقوق الإنسان 1/53 بشأن مكافحة الكراهية الدينية التي تشكل تحريضا على التمييز أو العداوة أو العنف.

13 - وفي 24 و 25 و 26 تموز/يوليه، اجتمع رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء كل على حدة مع ممثلي البعثات الدبلوماسية. وأدانا تدنيس القرآن وأكدنا من جديد التزام العراق بحماية البعثات الدبلوماسية. وفي 31 تموز/يوليه، شارك وزير الخارجية في اجتماع إلكتروني استثنائي على المستوى الوزاري لمنظمة التعاون الإسلامي، كرر خلاله دعوات حكومة العراق إلى إصدار قرارات دولية من أجل احترام الدين والرموز الدينية. وأصدرت المنظمة قراراً يجدد إدانتها للحوادث ويعكس مقترحات العراق.

14 - وظل القادة العراقيون يشاركون بنشاط في مواجهة التحديات التي يفرضها تغير المناخ وشح المياه. واجتمع رئيس الجمهورية مع وزير الموارد المائية في 28 أيار/مايو و 25 حزيران/يونيه و 31 تموز/يوليه، بينما اجتمع رئيس الوزراء مع وزير الموارد المائية في 28 أيار/مايو وترأس الاجتماع الثالث للجنة العليا للمياه في 2 آب/أغسطس. وأكد المشاركون في مناقشتهم ضرورة التفاوض على اتفاقات لتقاسم المياه مع البلدان المجاورة واعتماد خطة وطنية لإدارة الموارد المائية. وأعلنت وزارة البيئة عن اعتماد تدابير جديدة للحد من التلوث البيئي في 14 حزيران/يونيه، بعد أن أطلقت استراتيجية شاملة ذات صلة في اليوم العالمي للبيئة في 5 حزيران/يونيه.

15 - وفي الوقت نفسه، عملت الحكومة على معالجة أزمة كهرباء متنامية في العراق. ففي 29 أيار/مايو، التقى الرئيس بوزير الكهرباء، وفي 10 تموز/يوليه، اجتمع رئيس الوزراء بمسؤولين من وزارتي الكهرباء والنفط. ورُبط النقص المستمر في الطاقة بتوقف المدفوعات العراقية للغاز الإيراني، بسبب العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة الأمريكية على جمهورية إيران الإسلامية. وصدرت تعليمات إلى السلطات المعنية باستكشاف حلول بديلة. وفي 11 تموز/يوليه، أعلن رئيس الوزراء أن العراق وجمهورية إيران الإسلامية قد توصلتا إلى اتفاق يقضي باستئناف واردات الغاز الإيراني مقابل النفط الخام العراقي. وأثار نقص الكهرباء احتجاجات في بغداد في 14 تموز/يوليه، بعد أن دعت جماعة مسلحة تطلق على نفسها اسم "أصحاب الكهف" في 9 تموز/يوليه إلى القيام باحتجاجات خارج سفارة الولايات المتحدة للمطالبة بالإفراج عن الأموال اللازمة لدفع الرسوم المستحقة مقابل الغاز الإيراني. وأفيد بأن المتظاهرين حاولوا اختراق المنطقة الدولية لكنهم انسحبوا بعد أن تدخلت قوات الأمن العراقية.

16 - وفي 27 تموز/يوليه، أصدرت الأمانة العامة لمجلس الوزراء تعميماً يوضح معنى مصطلح "النوع الاجتماعي" ويوعز بأن يُتبع المصطلح في الوثائق الرسمية بعبارة "رجل وامرأة" الموضوعية بين قوسين. وجاء التعميم في سياق قيام عدة مؤسسات حكومية وطنية ومحلية، منها وزارة الداخلية، ووزارة الصحة والبيئة، ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بنشر تعليمات تعرّف المصطلح أو تحد من استخدامه.

15 - وفي 8 آب/أغسطس، أصدرت هيئة الإعلام والاتصالات، وهي سلطة تنظيم الإعلام في العراق، تعليمات بمنع استخدام مفردات "النوع الاجتماعي" و"الجنس" و"التمثيلية". وفي 15 آب/أغسطس، أكمل مجلس

النواب القراءة الأولى لمشروع تعديل قانون مكافحة البغاء (رقم 8 لعام 1988)، الذي تغير بموجبه اسم القانون ليصبح قانون مكافحة البغاء والشذوذ الجنسي. وبموجب التعديل المقترح، تجرّم العلاقات الجنسية المثلية ويكون أي شخص يدان بهذه الجريمة المحددة عرضة لعقوبة الإعدام أو السجن المؤبد.

18 - وفي 3 تموز/يوليه، أُلغي المرسوم الرئاسي لعام 2013 بتعيين الكاردينال لويس رافائيل ساكو رئيساً للكنيسة الكلدانية داخل العراق وخارجه، ومسؤولاً عن أوقاف الكنيسة. واعترض الكاردينال ساكو على إلغاء المرسوم وانتقل من بغداد إلى إقليم كردستان العراق في 21 تموز/يوليه. وشدد السيد رشيد، في مناسبات منها الاجتماعات الدبلوماسية التي عقدت في العراق يومي 25 و 26 تموز/يوليه، على أن المرسوم قد أُلغي لأسباب تقنية وقانونية. وفي 1 آب/أغسطس، رفض الكاردينال ساكو، في رسالة علنية موجهة إلى السيد رشيد، أي تدبير مؤقت تتخذه الرئاسة غير إعادة إقرار مرسوم التعيين بالكامل، وأشار إلى اعتزاه، إذا لم يُعد إقرار المرسوم، البقاء في أربيل حتى نهاية ولاية السيد رشيد.

19 - وفي 5 آب/أغسطس، ألقى رئيس الوزراء كلمة أمام المؤتمر الوطني لحوار الشباب الذي عقد في بغداد. وسلط الضوء على الجهود التي يبذلها العراق، الذي يضم إحدى أصغر فئات الشباب سناً في العالم، للاستفادة من شبابه، بوسائل منها تعزيز مشاركتهم في القطاع الخاص. وفي اليوم العالمي للشباب في 12 آب/أغسطس، عقد مجلس الوزراء جلسة استثنائية لمناقشة مخرجات المؤتمر، قرر خلالها إنشاء مجلس أعلى للشباب برئاسة رئيس الوزراء.

باء - العلاقات بين بغداد وأربيل

20 - واصلت الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان التحاور بشأن القضايا العالقة، بما في ذلك تقاسم الإيرادات ومشروع القانون الاتحادي للنفط والغاز. وفي 9 و 10 حزيران/يونيه، صوت مجلس النواب على بنود مشروع قانون الموازنة المتعلقة بإقليم كردستان العراق. وجاء التصويت في أعقاب مفاوضات موسعة حول التعديلات التي أدخلتها اللجنة المالية البرلمانية في 25 أيار/مايو ونددت بها حكومة إقليم كردستان باعتبارها انتهاكاً "لحقوق الشعب الكردي"، والدستور، والاتفاقات السابقة التي تم التوصل إليها مع الحكومة الاتحادية. وفي 13 حزيران/يونيه، رحب رئيس إقليم كردستان العراق، نيجيرفان بارزاني، بالموافقة على الموازنة، في حين شجب النهج المتبع تجاه الإقليم الذي أظهر أثناء المناقشات البرلمانية.

21 - وبموجب قانون الموازنة، سيحصل إقليم كردستان العراق على 12,67 في المائة من الموازنة مقابل الوفاء بالتزامات منها تقديم ما لا يقل عن 400 000 برميل من النفط يوميا إلى شركة تسويق النفط (سومو)، لاستخدامها في التصدير أو للاستهلاك المحلي. وتغطي الموازنة دفع مقابل تكاليف نقل وإنتاج النفط في إقليم كردستان العراق، وتسليم الإيرادات غير النفطية إلى خزينة الدولة، والتزاما بتسوية مستحقات بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان من عام 2004 إلى عام 2022. ويضم القانون أحكاماً أخرى تنص على أن العائدات المستمدة من حقول نفط إقليم كردستان العراق يجب أن تودع في حساب مصرفي واحد تفتحه وزارة المالية؛ وتحدد آلية جديدة لتسوية المنازعات؛ وتلزم حكومة إقليم كردستان بإعطاء الأولوية لدفع مرتبات الموظفين العموميين في الإقليم ومعاشات المتقاعدين وصرف أموال الاستثمار المستحقة لمحافظة الإقليم. وبموجب القانون، يؤذن لرئيس الوزراء الاتحادي باتخاذ الإجراءات اللازمة في حالة عدم وفاء حكومة إقليم كردستان بهذه الالتزامات.

22 - وفي 22 حزيران/يونيه، حث مجلس وزراء حكومة إقليم كردستان الحكومة الاتحادية على إعادة النظر في التعديلات التي أدخلت على قانون الموازنة الاتحادية. وأرسلت حكومة إقليم كردستان عدة وفود إلى بغداد في تموز/يوليه وأب/أغسطس لمناقشة تنفيذ الموازنة. وفي 1 آب/أغسطس، أكد رئيس الوزراء التزام جميع الأطراف بتنفيذ الاتفاق السياسي مع إقليم كردستان العراق. وأعلن أن الحكومة الاتحادية قد شرعت في صرف جزء من حصة الإقليم من الموازنة إليه. وأعلن أيضا أن وزارة النفط الاتحادية تتلقى النفط من الإقليم منذ فترة. وفي حزيران/يونيه وتموز/يوليه، حولت الحكومة الاتحادية 400 بليون دينار عراقي إلى الإقليم، مما أسهم في دفع مبالغ مستحقة للموظفين العموميين بأثر رجعي. وفي 7 آب/أغسطس، بنت المحكمة الاتحادية العليا في طعن قدمه رئيس وزراء حكومة إقليم كردستان ضد أحكام محددة في قانون الموازنة الاتحادية، بما في ذلك أحكام تتعلق بالتزامات إقليم كردستان العراق واستحقاقاته، ولا سيما توريد النفط إلى الحكومة الاتحادية، والتعويضات المالية عن تكاليف إنتاج النفط ونقله في الإقليم، وإرسال إيرادات غير نظمية إلى خزينة الدولة. وخلصت المحكمة في حكمها إلى عدم دستورية طرائق آلية لتسوية المنازعات ولكنها رفضت عدة جوانب أخرى من الطعن.

23 - وفي الوقت نفسه، ظل خط أنابيب العراق - تركيا من كركوك إلى ميناء جيهان في تركيا مغلقا. وأبلغت تركيا العراق بعمليات الفحص والإصلاح الجارية لخط الأنابيب الذي تضرر نتيجة للزلزال الذي وقع في المنطقة في 6 شباط/فبراير. وواصل الجانبان عقد اجتماعات لمناقشة قضايا عالقة أخرى متعلقة بتعاونهما بشأن خط الأنابيب.

جيم - الحالة الأمنية

24 - واصل تنظيم داعش شن هجمات غير نمطية، معظمها في محافظات الأنبار وبغداد وديالى وكركوك ونيوى وصلاح الدين، في حين واصلت قوات الأمن العراقية عمليات مكافحة الإرهاب ردا على نشاط داعش. وفي الفترة من 18 أيار/مايو إلى 19 آب/أغسطس، نُسب 69 هجوما إلى تنظيم داعش، استهدف معظمها قوات الأمن العراقية. ونسب ما مجموعه 178 هجوما إلى تنظيم داعش خلال النصف الأول من عام 2023، مقارنة بـ 526 هجوما خلال النصف الأول من عام 2022. وكان هذا أدنى رقم تم الإبلاغ عنه في فترة الستة أشهر منذ إعلان العراق النصر على التنظيم في كانون الأول/ديسمبر 2017، ويبدل على الانخفاض العام في الهجمات المنسوبة إلى التنظيم.

25 - وظلت الهجمات تُشن بصورة متفرقة ضد قوافل تابعة لشركات عراقية تم التعاقد معها لنقل الإمدادات للتحالف الدولي لمكافحة تنظيم داعش، حيث تم الإبلاغ عن أربع هجمات بين 18 أيار/مايو و 19 آب/أغسطس في محافظتي بابل والقادسية. ولم يبلغ عن وقوع إصابات نتيجة لتلك الهجمات. وأعلنت جماعة "أصحاب الكهف" مسؤوليتها عن كل هذه الهجمات.

26 - وطوال الفترة المشمولة بالتقرير، أبلغت وزارة الدفاع التركية عن استمرار العمليات البرية والجوية ضد أهداف حزب العمال الكردستاني في شمال العراق، بما في ذلك محافظات دهوك وأربيل والسليمانية. وفي 24 أيار/مايو، صرح وزير دفاع تركيا، في كلمة ألقاها في مؤتمر عقد في بلده، بأن "مكافحة الإرهاب في شمال العراق والجمهورية العربية السورية مستمرة".

27 - وكانت تركيا قد أكدت في وقت سابق أنها تمارس "حقها الطبيعي في الدفاع عن النفس، على النحو المبين في المادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة". كما شددت تركيا على أنه "يتم إيلاء أقصى قدر

من الحساسية والعناية لحماية ممتلكات وأرواح السكان المدنيين والبيئة“. وكان العراق قد دعا في وقت سابق إلى وضع حد “للتوغلات التركية والانتهاكات التركية للسيادة العراقية“ وكرر تأكيد استعداده للتعاون مع تركيا بهدف “إيجاد أرضية مشتركة والتوصل إلى حلول سلمية“.

28 - وفي 3 تموز/يوليه، أعلن محافظ السليمانية أن حكومة تركيا مددت حظر الطيران الذي تفرضه على مطار السليمانية الدولي. وقد مُد الحظر، الذي أعلن لأول مرة في 3 نيسان/أبريل 2023، حتى 3 كانون الثاني/يناير 2024. وفي 5 نيسان/أبريل، صرح المتحدث باسم وزارة خارجية تركيا بأن القرار اتخذ بسبب قيام حزب العمال الكردستاني “بالتسلل [...] إلى المطار“.

دال - التطورات الإقليمية والدولية

29 - واصلت حكومة العراق تعزيز التعاون الثنائي مع الشركاء الإقليميين والدوليين، مع التركيز على تعزيز الروابط الاقتصادية والتكامل الاقتصادي الإقليمي والاستثمار الأجنبي. وتشمل الجوانب الرئيسية للسياسة تعزيز العمل المشترك للتصدي لتغير المناخ وشح المياه والإرهاب والاتجار بالمخدرات. وواصلت الحكومة جهودها للحفاظ على علاقات إقليمية ودولية متوازنة، مع التأكيد على ضرورة احترام سيادة العراق.

30 - وفي 17 أيار/مايو، وعقب قرار جامعة الدول العربية إعادة الجمهورية العربية السورية عضوا في الجامعة، شارك وزير الخارجية في اجتماع الجامعة المعقود على مستوى الوزراء في جدة. كما التقى بنظيره الأردني والمصري في سياق إطار التعاون الثلاثي بين بلدانهم. وكان التعاون الاقتصادي الثنائي موضوعا للمناقشة عندما زار رئيس الوزراء القاهرة في 12 و 13 حزيران/يونيه، وعندما زار رئيس وزراء الأردن بغداد في 25 تموز/يوليه.

31 - وفي 19 أيار/مايو، حضر رئيس الوزراء مؤتمر قمة جامعة الدول العربية في جدة، الذي حضره أيضا رئيس الجمهورية العربية السورية. وأشار في مؤتمر القمة إلى أن عودة الجمهورية العربية السورية إلى الجامعة خطوة حاسمة نحو استقرار المنطقة. وفي اليوم نفسه، ترأس وزير الخارجية ونظيره السعودي معاً اجتماعاً للجنة السياسية والأمنية والعسكرية السعودية - العراقية، ركز بشكل خاص على مكافحة المخدرات غير المشروعة. وفي 4 حزيران/يونيه، اجتمع وزير الخارجية والمغتربين في الجمهورية العربية السورية مع الرؤساء الثلاث ومع نظيره العراقي في بغداد. وفي 16 تموز/يوليه، زار رئيس الوزراء دمشق، حيث التقى برئيس الجمهورية العربية السورية وأكد من جديد أن العراق يؤيد رفع الجزاءات المفروضة على الجمهورية العربية السورية، من أجل السماح بإيصال المساعدة الإنسانية.

32 - وفي 27 أيار/مايو، أعلن رئيس الوزراء انطلاق مشروع طريق التنمية خلال مؤتمر عقد في بغداد وحضره وزراء النقل، أو ممثلوهم، من الدول المجاورة ودول الخليج، فضلا عن ممثلين عن الاتحاد الأوروبي والبنك الدولي. وقال رئيس الوزراء إن الهدف من المشروع هو إنشاء شبكة نقل تمتد على طول 1 200 كيلومتر من الطرق والسكك الحديدية المترابطة، مما يساهم في النمو المستدام والتنوع الاقتصادي ومكافحة تغير المناخ وتعزيز التعاون الإقليمي.

33 - وفي 14 تموز/يوليه، تلقى رئيس الوزراء مكالمة هاتفية من رئيس تركيا. وركزت محادثتهما على تعزيز الشراكات الاقتصادية والأمن والاستقرار الإقليميين.

34 - وفي 8 حزيران/يونيه، ترأس وزير الخارجية وفدا إلى الرياض للمشاركة في اجتماع وزاري للتحالف الدولي لهزيمة داعش. وأبرز في كلمته تعاون العراق القوي مع التحالف ومنظمة حلف شمال الأطلسي، وشدد على الجهود التي تبذلها حكومة العراق لمكافحة الإرهاب وتعزيز الاستقرار في المناطق المحررة وتسهيل عودة النازحين وإعادة المواطنين العراقيين من مخيم الهول في الجمهورية العربية السورية، وحث الدول الأخرى على إعادة مواطنيها إلى ديارهم.

35 - وفي 15 حزيران/يونيه، استقبل رئيس الوزراء أمير قطر في بغداد، ووقعت حكومتا العراق وقطر إعلان نوايا مشتركا للتعاون الواسع النطاق، فضلا عن مذكرات تفاهم تتعلق بمجالات مختلفة، منها التعاون في مجالي الطاقة والاستثمار.

36 - وفي 19 و20 حزيران/يونيه، اجتمع رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء كل على حدة مع وفد برئاسة رئيس المجلس الاستراتيجي للعلاقات الخارجية لجمهورية إيران الإسلامية، وناقشا معهم قضايا مختلفة، بما في ذلك أمن العراق واستقراره.

37 - وفي 30 تموز/يوليه، زار وزير خارجية الكويت بغداد واجتمع مع الرئاسات الثلاث ونظيره العراقي. وركزت المناقشات على التوصل إلى تسوية نهائية فيما يتعلق بتعليم الحدود البحرية بين البلدين، حيث أعرب المسؤولون العراقيون والكويتيون عن التزامهم بحل هذه المسألة. وفي 4 أيلول/سبتمبر، قضت المحكمة الاتحادية العليا في العراق بدستورية القانون رقم 42 لسنة 2013، الذي صادق على الاتفاق بين حكومتي العراق والكويت بشأن تنظيم الملاحة البحرية في خور عبد الله. وقبل ذلك، أعاد القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة للعراق لدى الأمم المتحدة، في رسالتين متتابعتين مؤرختين 22 آب/أغسطس 2023 موجّهتين إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن (A/77/1013-S/2023/651)، التأكيد على الحقوق السيادية للعراق في المنطقة الاقتصادية الخالصة لحقل الدرة. وفي 11 أيلول/سبتمبر، دعا مجلس التعاون لدول الخليج العربية العراق إلى الالتزام باتفاق الملاحة البحرية لعام 2012 الذي أبرمه العراق والكويت ومجلس الأمن 833 (1993)، والذي اعتمد بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، وإلى استكمال تعليم الحدود مع الكويت. وفي 17 أيلول/سبتمبر، كررت بلدان مجلس التعاون الخليجي دعوتها العراق إلى "اتخاذ خطوات جادة وعاجلة لمعالجة التداعيات السلبية" الناجمة عن قرار المحكمة الاتحادية العليا.

38 - وفي 7 و 8 آب/أغسطس، سافر وفد عراقي برئاسة وزير الدفاع إلى واشنطن العاصمة للمشاركة في الجلسة الافتتاحية لحوار التعاون الأمني المشترك بين العراق والولايات المتحدة الأمريكية. وأشار الجانبان، في بيان مشترك، إلى أن المناقشات ركزت على التعاون الأمني الثنائي وفقا للاتفاق الإطارى الاستراتيجي لعام 2008 وباعتبار ذلك جزءا من شراكة شاملة. وشملت بعض القضايا التي نوقشت التعاون في مكافحة تنظيم داعش، ودور التحالف الدولي لهزيمة داعش، وبناء قدرات قوات الأمن العراقية، بما في ذلك البيشمركة. وأكد الجانبان الالتزام المشترك بالاستقرار الإقليمي.

39 - وفي يومي 22 و 23 آب/أغسطس، زار وزير خارجية تركيا بغداد والتقى بنظيره العراقي والرئاسات الثلاث ورئيس مجلس القضاء الأعلى وقادة سياسيين. وفي 24 آب/أغسطس، زار وزير الخارجية أربيل واجتمع مع رئيس إقليم كردستان العراق ورئيس وزرائه، وزعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني وزعماء سياسيين آخرين. وركزت المناقشات على العلاقات الاقتصادية والتجارية الثنائية، والوضع الأمني وقضايا المياه، من بين مسائل أخرى.

ثالثاً - إحاطة بمستجدات أنشطة البعثة وفريق الأمم المتحدة القطري

ألف - الأنشطة السياسية

40 - طوال الفترة المشمولة بالتقرير، اجتمعت قيادة البعثة مع مسؤولين حكوميين وأحزاب سياسية والسلطة القضائية ومنظمات من المجتمع المدني في أنحاء مختلفة من البلد، وشجعت على إجراء حوار بناء بين مختلف الجهات الفاعلة العراقية دعماً للاستقرار والأمن والتنمية.

41 - وتباحثت الممثلة الخاصة ونائب الممثلة الخاصة للشؤون السياسية والمساعدة الانتخابية بصورة مستفيضة مع المفوضية العليا المستقلة للانتخابات وغيرها من أصحاب المصلحة في الانتخابات، حيث ناقشا المشورة والمساعدة اللتين تقدمهما الأمم المتحدة حالياً دعماً للانتخابات المقبلة. وفي ضوء الفراغ الدستوري الذي طال أمده، حذرا من مواصلة تأجيل الانتخابات البرلمانية في إقليم كردستان العراق. وأكد نائب الممثلة الخاصة، في خطاب ألقاه أمام المنتدى السياسي للمرأة في بغداد في 2 آب/أغسطس، أن انتخابات مجالس المحافظات المقبلة تمثل فرصة لتعزيز مشاركة المرأة في الانتخابات.

42 - وفي 3 آب/أغسطس، شاركت الممثلة الخاصة في مناسبات نظمت في بغداد وأربيل لإحياء ذكرى الجرائم التي ارتكبتها تنظيم داعش ضد الطائفة الأيزيدية، في حين ألقى نائب الممثلة الخاصة كلمة في مناسبة مماثلة في بغداد في 1 آب/أغسطس. ودعوا جميع الأطراف إلى المساهمة في تهيئة بيئة بناءة على أرض الواقع لتسهيل العودة وتناول موضوع المساءلة. وبالإضافة إلى التصريحات التي أصدرتها الممثلة الخاصة ونائب الممثلة الخاصة، انخرطت البعثة في مشاورات مجتمعية وجهود أوسع نطاقاً في مجال الدعوة لتسريع تنفيذ اتفاق سنجار، مع تعيين قائم مقام مؤقت لقضاء سنجار الذي طال انتظاره باعتباره الخطوة الأساسية التالية في عملية التنفيذ.

43 - وفي 13 آب/أغسطس، وعقب اجتماع مع ممثلي المجتمع المدني، أصدرت الممثلة الخاصة، رداً على النقاش الدائر حول استخدام مصطلحات مثل "النوع الاجتماعي" و"تمكين المرأة"، بياناً شددت فيه على أن "المعلومات المضللة أو محاولات حظر المصطلحات المقبولة عالمياً لا تساعد العراق حالياً على تحقيق الاستقرار والازدهار". وأشارت أيضاً إلى أن الحقوق والحريات المنصوص عليها في دستور العراق والإعلان العالمي لحقوق الإنسان تنطبق على جميع العراقيين.

44 - وتمشياً مع ولاية البعثة، قامت الممثلة الخاصة بزيارتين إلى تركيا وإيران. وفي 4 و 5 تموز/يوليه، اجتمعت في أنقرة مع نائب وزير خارجية تركيا ومسؤولين آخرين. وفي الفترة من 29 إلى 31 تموز/يوليه، زارت الممثلة الخاصة طهران للاجتماع بوزير خارجية جمهورية إيران الإسلامية ومسؤولين آخرين. وفي اجتماعين مع نائب وزير خارجية العراق للعلاقات الثنائية ونائب وزير خارجية الكويت، عقداً في 2 و 7 آب/أغسطس على التوالي، عرض نائب الممثلة الخاصة أن تدعم بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق المفاوضات بين العراق والكويت بشأن تعليم حدودهما البحرية.

45 - وفي 12 حزيران/يونيه، ألقّت الممثلة الخاصة كلمة في مناسبة نظمت في بغداد بشأن رؤية العراق لمخيم الهول. وترأس المناسبة مستشار الأمن القومي وحضره مسؤولون حكوميون وأعضاء من السلك الدبلوماسي. وشجعت الممثلة الخاصة في كلمتها على التنسيق القوي بين جميع أصحاب المصلحة الحكوميين لإعادة المواطنين العراقيين من شمال شرق الجمهورية العربية السورية إلى وطنهم، وأعلنت

عن خطة جديدة "على نطاق الأمم المتحدة ككل" يجري إعدادها حالياً لدعم مساعي الحكومة في هذا الصدد. كما دعت دول المجتمع الدولي إلى مواصلة دعم العراق، بطرق منها إعادة مواطنيهم إلى ديارهم.

48 - وواصلت البعثة إبقاء مسألة تغير المناخ على جدول الأعمال السياسي، مكتملةً بذلك المشورة والدعم التقنيين المقدمين من فريق الأمم المتحدة القطري. وفي 5 حزيران/يونيه، شارك نائب الممثلة الخاصة في حلقة نقاش عقدت في بغداد بشأن تغير المناخ ودور المجتمع المدني، شُدد فيها على أهمية العمل المشترك من جانب الحكومة والمنظمات غير الحكومية والمنظمات الدولية في تنفيذ تدابير التكيف والتخفيف.

باء - المساعدة الانتخابية

47 - واصلت بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق أنشطتها في مجال المساعدة الانتخابية حيث واصلت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات الاستعدادات للانتخابات مجالس المحافظات المقرر إجراؤها في 18 كانون الأول/ديسمبر 2023.

48 - وفي 11 حزيران/يونيه، وجهت المفوضية رسالة إلى الممثلة الخاصة تطلب فيها الدعم في مجالات شتى تشمل تكنولوجيا الانتخابات، والعمليات الانتخابية، والشؤون القانونية، وتثقيف الناخبين، وإشراك أصحاب المصلحة. وتقوم البعثة، بالتشاور مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وشعبة المساعدة الانتخابية التابعة لإدارة الشؤون السياسية وبناء السلام، بوضع مجموعة من تدابير الدعم لتعزيز أنشطة المساعدة الانتخابية التي تضطلع بها الأمم المتحدة. وفي 5 تموز/يوليه، قدم نائب الممثلة الخاصة إحاطة إلى الدوائر الدبلوماسية في العراق بشأن التطورات الانتخابية وشجع على مواصلة الدعم الدولي للعمليات الانتخابية في العراق.

49 - وأحرزت الاستعدادات التقنية للانتخابات مجالس المحافظات تقدماً، على نحو يتماشى مع الجدول الزمني للانتخابات، بما في ذلك تسجيل الكيانات السياسية، وتقديم قوائم المرشحين، وتحديث سجلات تسجيل الناخبين البيومترية. ووضعت المفوضية أيضاً، بدعم من البعثة، مواصفات تقنية لشراء المواد والخدمات الانتخابية، بما في ذلك بطاقات الاقتراع، ومجموعات المواد الانتخابية، والكاميرات، والتدقيق الخارجي لتكنولوجيا المعلومات. ولا تزال عمليات تقديم العطاءات لهذه المواد والخدمات الانتخابية جارية.

50 - وبين أيار/مايو وحزيران/يونيه 2023، أجرت البعثة، بدعم من مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع، 16 حلقة عمل في محافظات بغداد والبصرة وأربيل ودهوك والسليمانية لموظفي المفوضية وممثلي منظمات المجتمع المدني لتعزيز التنسيق بينهم. وشملت بعض المواضيع التي تمت تغطيتها تسجيل الناخبين، والرصد والتقييم، والإجراءات الانتخابية، وأمن الانتخابات، وتكنولوجيا المعلومات المستخدمة في إدارة نتائج الانتخابات.

51 - وواصلت البعثة دعم جهود حكومة إقليم كردستان والمفوضية العليا المستقلة للانتخابات للمضي قدماً بالانتخابات البرلمانية لإقليم كردستان. وفي 15 حزيران/يونيه، عقد رئيس إقليم كردستان العراق اجتماعاً مع أعضاء مجلس المفوضية العليا المستقلة للانتخابات حضرته الممثلة الخاصة لمناقشة متطلبات إجراء الانتخابات البرلمانية في إقليم كردستان العراق. وفي ذلك الصدد، تقوم البعثة حالياً، بناء على طلب المفوضية، بتحديد أشكال الدعم المحتملة التي يمكن أن تقدمها المفوضية.

جيم - التطورات والأنشطة في مجال حقوق الإنسان وسيادة القانون

54 - في الفترة من 1 نيسان/أبريل إلى 31 آب/أغسطس، وتقت البعثة 34 حادثة أسفرت عن وقوع ما لا يقل عن 59 إصابة في صفوف المدنيين (24 قتيلًا، من بينهم 7 أطفال وامرأة واحدة، و 35 جريحًا، من بينهم 8 أطفال و 4 نساء). ونجمت غالبية الإصابات في صفوف المدنيين عن المتفجرات من مخلفات الحرب، تليها الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع ونيران الأسلحة الصغيرة والهجمات الجوية.

53 - وفي أيار/مايو، وتقت البعثة إعدام 10 سجناء بالغين أُدينوا بجرائم تتعلق بالإرهاب بموجب المادة 4 من قانون مكافحة الإرهاب (رقم 13 لعام 2005) في سجن الناصرية المركزي ومجمع سجون العدالة. وأعدم أربعة سجناء آخرين في تموز/يوليه.

54 - وفي الفترة من 6 إلى 9 آب/أغسطس، قام مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان ببعثة رسمية إلى العراق. والتقى، في بغداد والبصرة وأربيل، كبار المسؤولين الحكوميين والبرلمانيين والقضائيين، فضلًا عن ممثلي المجتمع المدني، بمن فيهم مدافعات عن حقوق الإنسان ونشطاء بيئيين وصحفيين ومحامين وفنانين. وخلال زيارته، أبدى المفوض السامي القلق من تقلص الحيز المدني وشجع الحكومة على حماية الصحفيين والناشطين والمدافعين عن حقوق الإنسان من التهيب والتدخل. وفضلًا عن ذلك، رحب بالتزام الحكومة بالتصدي لتحديات تغير المناخ وأبرز الحاجة إلى إصلاح التشريعات والسياسات وبناء القدرات ونشر الوعي في هذا المجال. كما نكر المفوض السامي أن مصطلحي "النوع الاجتماعي" و "تمكين المرأة" لا يتعارضان مع أي ثقافة أو دين أو تقاليد، وأكد الحاجة إلى مزيد من النساء في مناصب صنع القرار، وإلى تدابير للتصدي للعنف ضد المرأة. وحث، ضمن الرسائل المهمة الأخرى التي وجهها، الحكومة على تنفيذ التوصيات التي وضعتها اللجنة المعنية بحالات الاختفاء القسري في أعقاب زيارتها الأخيرة للعراق، ودعا الحكومة إلى إعلان وقف اختياري لاستخدام عقوبة الإعدام.

55 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، تحققت فرقة العمل القطرية المعنية برصد الانتهاكات الجسيمة ضد الأطفال في النزاعات المسلحة والإبلاغ عنها من وقوع 23 انتهاكا جسيما ضد 19 طفلا (14 صبيا و 5 فتيات)، بما في ذلك قتل 6 صببية وفتاة واحدة وتشويه 7 صببية وفتاة واحدة بسبب المتفجرات من مخلفات الحرب؛ واختطاف 3 فتيات وممارسة العنف الجنسي ضدهن على يد تنظيم داعش؛ واختطاف صبي واحد من قبل حزب العمال الكردستاني؛ وهجوم واحد على مدرسة ارتكبه جناة مجهولون.

56 - وفي 26 حزيران/يونيه، قدمت فرقة العمل دورة تدريبية بشأن حماية الأطفال إلى 40 فردا من قوات الحشد الشعبي، دعما لخطة العمل الرامية إلى منع تجنيد الأطفال واستخدامهم وإضفاء الطابع المؤسسي على حماية الأطفال في العراق. ودعم العمل والتدريب المشترك اللذان قامت بهما البعثة ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) إنشاء مديرية لحقوق الإنسان في 20 حزيران/يونيه داخل قوات الحشد الشعبي، بغية تعزيز حماية الطفل وحقوق الإنسان داخل الكيان.

57 - وفي أيار/مايو وحزيران/يونيه، تواصلت البعثة مع السلطة القضائية لمناقشة تهم موجهة ضد صحفيين وفاعلين من المجتمع المدني أدت إلى فرض رقابة ذاتية في منصات التواصل الاجتماعي.

58 - وفي 23 و 24 حزيران/يونيه، نظمت البعثة ومنتدى الصحفيات العراقيات دورة تدريبية لمدة يومين في البصرة، حضرتها 20 امرأة، واستهدفت تطوير قدرات الصحفيات على إدماج حقوق الإنسان في تقاريرهن الإخبارية. وفي 14 و 15 تموز/يوليه، حضرت 23 امرأة دورة تدريبية مماثلة في النجف.

59 - وفي 15 و 17 و 22 أيار/مايو، عقدت ثلاثة اجتماعات مائدة مستديرة في أربيل حضرها ما مجموعه 45 مشاركا، من بينهم 37 ضابطا من ضباط الأمن في إقليم كردستان، وخمسة مدعين عامين، وثلاثة قضاة تحقيق. واستهدفت اجتماعات المائدة المستديرة تعزيز حقوق المحتجزين والمتهمين بموجب القانونين العراقي والدولي وزيادة المعرفة بتلك الحقوق، بما في ذلك الحقوق في اتباع الإجراءات القانونية الواجبة.

60 - وخلال شهري أيار/مايو وحزيران/يونيه، نظمت البعثة ثلاث حلقات عمل في أربيل ودهوك والسليمانية، حضرها 53 مسؤولا من حكومة إقليم كردستان (19 امرأة و 34 رجلا). واستهدفت حلقات العمل تعزيز التنسيق وتعزيز تدابير المساءلة عن أعمال العنف ضد المرأة في البيئات المنزلية. واتفق المشاركون على إنشاء آلية تنسيق مع الجهات الحكومية لتعزيز التواصل والعمل الهادف للتصدي للعنف ضد المرأة.

61 - وفي 19 حزيران/يونيه، واحتفالا باليوم الدولي للقضاء على العنف الجنسي في حالات النزاع، نظمت البعثة مناسبة في أربيل حضرها 34 مشاركا (25 امرأة و 9 رجال) من المجتمع المدني والحكومة والمجتمع الدولي لتسليط الضوء على التأثير الأوسع لاستخدام العنف الجنسي من قبل تنظيم داعش في العراق ضد النساء من فئات المسيحيين والشبك والتركمان واليزيديين، بالإضافة إلى تجارب النساء العربيات السُنّيات اللواتي تزوجن قسرا من مقاتلي تنظيم داعش، ولتحديد برامج مستدامة لدعم الناجيات.

62 - وفي 20 حزيران/يونيه، أجرت البعثة حوارا حول دور وسائل الإعلام، بما في ذلك وسائل التواصل الاجتماعي، في مكافحة خطاب الكراهية في العراق. وضم الحوار 43 مشاركا يمثلون مكتب رئيس الوزراء، ومجلس القضاء الأعلى، ووزارة الداخلية، وهيئة الإعلام والاتصالات، والمفوضية العليا لحقوق الإنسان، ومجموعات دينية وعرقية متنوعة، ونشطاء من المجتمع المدني. وتم تنظيم هذا الحدث للاحتفال باليوم الدولي لمكافحة خطاب الكراهية مع التركيز على حملة مبادرة حقوق الإنسان 75. وشددت الممثلة الخاصة في ملاحظاتها على أن "الذي على المحك يتجاوز مجرد الكلمات. أي كانت المجموعة التي توجه ضدها رسائل تحريضية طافحة بالكراهية". وفي 7 حزيران/يونيه، حضرت مجموعة من 14 محاميا شابا في كركوك مناسبة لتعزيز الوعي بالإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

63 - وفي إطار مبادرة حقوق الإنسان 75، نظمت البعثة عدة مناسبات، منها واحدة في أربيل في 25 تموز/يوليه بشأن التنوع كأداة لتعزيز حقوق الإنسان وحمايتها، مع التركيز على حقوق الأقليات. وجاء المشاركون الـ 28 (15 رجلا و 13 امرأة) من خلفيات عرقية ودينية متنوعة من الحكومة ومنظمات المجتمع المدني. وناقش المشاركون الأحكام الرئيسية للإعلان العالمي لحقوق الإنسان المتعلقة بحقوق الأقليات، واستراتيجيات توطيد التعاون بين جميع أصحاب المصلحة لتعزيز وحماية حقوق الأقليات في العراق.

64 - وفي 23 تموز/يوليه، أوفدت البعثة، بالاشتراك مع وزارة الهجرة والمهجرين ووزارة الداخلية ومكتب مستشار الأمن القومي واليونيسف ومنظمات دولية أخرى، بعثة إلى مركز تأهيل "الجدعة" 1 لتقييم الوضع والخدمات المقدمة للأطفال العائدين من مخيم الهول في الجمهورية العربية السورية.

65 - وفي 7 و 14 آب/أغسطس، نظمت البعثة والمنظمة غير الحكومية المحلية "تركيب" حلقة عمل تعاونية لـ 18 فنانا عراقيا تناولت مشاريع فنية مواضيعية حول حقوق المرأة وتغير المناخ وشرح المياه، ووجهات نظر جيل ما بعد عام 2003. واستهدفت حلقة العمل نشر الوعي بالقضايا الملحة باستخدام منظور قائم على حقوق الإنسان في إطار مبادرة حقوق الإنسان 75.

66 - وفي 5 تموز/يوليه، نظمت البعثة اجتماع مائدة مستديرة في أربيل بشأن الحيز المدني، حضره 31 ممثلاً (5 نساء و 26 رجلاً) عن الأجهزة الأمنية والمجتمع المدني، بمن فيهم صحفيون وناشطون وممثلون عن منظمات غير حكومية. وكان هذا الحدث جزءاً من مبادرة لتوفير منصة للحوار بين قوات الأمن والمجتمع المدني لتعزيز الحق في حرية التعبير والحق في التجمع السلمي.

دال - المساعدة الإنسانية وتحقيق الاستقرار والتنمية

67 - أُحرز تقدم كبير في تعزيز الاتساق على نطاق ركيزتي العمل الإنساني والإنمائي، وكذلك فيما يتعلق بالحلول الدائمة، ودعم السلطات في إحراز تقدم في إطار خطة التنمية المستدامة لعام 2030. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصلت الأمم المتحدة العمل مع الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان من أجل إيجاد حلول دائمة للنازحين والعائدين والنهوض بالجهود الإنمائية، مع بناء قدرة الحكومة على قيادة هذه العملية الانتقالية. وفي الوقت نفسه، لا يزال نقص التمويل يشكل تحدياً، وهو يؤثر حالياً على الاستجابة للاحتياجات الإنسانية الحرجة المتبقية.

68 - وفي آب/أغسطس 2023، كان ما يقرب من 1,15 مليون شخص لا يزالون في عداد النازحين داخل العراق، في حين عاد 4,83 مليون نازح عراقي إلى مناطقهم الأصلية منذ نيسان/أبريل 2015. وحددت المنظمة الدولية للهجرة 317 موقعا في سبع محافظات كمناطق لم تحدث فيها أي عودة، ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى المخاوف الأمنية وتدمير المساكن. ومنذ أيار/مايو 2021، انتقل ما مجموعه 1 383 أسرة يبلغ عدد أفرادها 5 565 فرداً (3 237 امرأة و 2 328 رجلاً) من مخيم الهول إلى مركز الجدعة 1. ومنذ ذلك الحين، غادرت 839 أسرة من هذه الأسر (61 في المائة)، يبلغ عدد أفرادها 3 364 فرداً (1 924 امرأة و 1 440 رجلاً)، المركز وعادت إلى مناطقها الأصلية أو إلى مناطق أخرى في العراق. وتواصل المنظمة الدولية للهجرة دعم عملية العودة من مركز الجدعة 1 و مواجهة زيادة التهديدات التي تمس توفير الحماية في المركز من خلال التواصل مع ممثلي الحكومة والجهات الفاعلة في مجال الحماية وإدارة المركز والشبكات القبلية.

69 - وواصلت منظمة الصحة العالمية تركيزها المعزز على تحسين التأهب لتوفير الأمن الصحي. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصلت وزارة الصحة ومنظمة الصحة العالمية عملهما للاستفادة من المكاسب التي تحققت من الاستجابة لمرض فيروس كورونا (كوفيد-19) لبناء نظام صحي أكثر تماسكاً. ودعمت منظمة الصحة العالمية أيضاً توفير خدمات الرعاية الصحية الأولية القادرة على الصمود للمجتمعات المضيفة والنازحين داخليا واللاجئين.

70 - وقامت دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام بإزالة 578 009 م² من الذخائر المتفجرة في محافظتي البصرة ونيوى. وساهمت الدعوة المستمرة التي تقوم بها الدائرة في القرار الذي اتخذته حكومة العراق في حزيران/يونيه بتخصيص تمويل من الموازنة لعمليات إزالة الألغام، وهو أمر لا غنى عنه لضمان استمرار جهود المسح والإزالة. وواصلت الدائرة أيضاً بناء قدرات وزارة الداخلية على تحديد مواقع الأجهزة المتفجرة وإبطال مفعولها، حيث نظمت دورات لإعداد المدربين لـ 3 نساء و 19 رجلاً.

71 - ودعم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بالتنسيق مع نائب الممثلة الخاصة والمنسق المقيم ومنسق الشؤون الإنسانية للعراق، فضلاً عن فريق الأمم المتحدة القطري، العمل الجاري حالياً في إعداد تقرير رؤى أهداف التنمية المستدامة للعراق تمهيداً لمشاركة البلد في مؤتمر القمة المعني بأهداف التنمية المستدامة في

أيلول/سبتمبر. ويستند التقرير إلى خطة رؤية العراق لعام 2030، مع التركيز على تغير المناخ، والحماية الاجتماعية، والقضاء على الفقر، والأمن الغذائي.

72 - وواصلت البعثة وفريق الأمم المتحدة القطري التعاون مع حكومة العراق للتصدي للتحديات المناخية والبيئية. ودعما القطاع الزراعي من خلال تعزيز الممارسات الذكية مناخيا، وإصلاح مناطق الأهوار والنظم الإيكولوجية الأخرى. ودعمت الأمم المتحدة أيضا السكان النازحين بسبب تغير المناخ من خلال المساهمة في تعزيز آليات الحماية الاجتماعية والوصول إلى الخدمات واستحداث سبل عيش مستدامة.

73 - وفي 22 أيار/مايو، وتمشيا مع الالتزام بزراعة 5 ملايين شجرة الذي قطعه رئيس الوزراء في مؤتمر المناخ الذي عقد في 12 آذار/مارس في البصرة، أطلق برنامج الأغذية العالمي مشتملا لأشجار المانغروف في البصرة بمشاركة الشباب والصيادين المحليين. وحضر هذا الحدث ممثلون عن حكومة العراق والمجتمع الدولي، بمن فيهم الممثلة الخاصة. وبالإضافة إلى ذلك، دعم برنامج الأغذية العالمي مبادرات إدارة المياه التي يقوم بها العراق، بطرق منها مساعدة وزارة الموارد المائية ومركز الرائد لتقنيات الري الذكية في جمع الأدلة وإجراء البحوث بشأن شح المياه، وتعزيز تقنيات الري الحديثة.

76 - وواصلت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة تنفيذ مشاريع لبناء قدرة المجتمعات المحلية على الصمود، بما في ذلك للعائدين والمتأثرين بتغير المناخ وشح المياه. وطبقت منظمة الأغذية والزراعة نهجا مختلفة في هذا الصدد تشمل الإجراءات الاستباقية، ومعاهد الأعمال التجارية للمزارعين، والزراعة الذكية مناخيا، وإدارة المياه في المزرعة، وإدارة الأعمال التجارية الزراعية الصغيرة. فضلا عن ذلك، عملت منظمة الأغذية والزراعة ووزارة الزراعة من أجل تعزيز الخدمات البيطرية وزيادة إنتاجية واستدامة القطاع الزراعي. وفي 15 حزيران/يونيه، أطلقت منظمة الأغذية والزراعة تطبيقا رقميا يزود المزارعين بالمعلومات الزراعية الأساسية.

75 - وفي 3 حزيران/يونيه، أطلقت وزارة التجارة، في إطار مشروعها لإصلاح الضمان الاجتماعي، الذي يجري تنفيذه بدعم من برنامج الأغذية العالمي، مبادرة رقمية لإصلاح نظام التوزيع العام في محافظة النجف. وتعترف الوزارة تعميم هذه المبادرة على الصعيد الوطني. وبالإضافة إلى ذلك، اضطلع برنامج الأغذية العالمي بأنشطة لبناء القدرات لضمان أن يكون موظفو الوزارة مدربين تدريباً كاملاً وقادرين على قيادة عملية الإصلاح.

76 - وفي حزيران/يونيه، أعلن مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة انطلاق حملة "أصوات الضحايا، إسكات الإرهاب"، التي تضمنت قصصا عن قدرة الضحايا على الصمود. وساعدت الحملة على تقديم خطاب بديل لخطاب الجماعات الإرهابية، من خلال التوعية بقدرة ضحايا الإرهاب على الصمود وأهمية إسماع أصواتهم من خلال رسالة سلام. وقدم المكتب المعني بالمخدرات والجريمة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي الدعم لمكتب مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب في العراق. وساعد الدعم الذي قدمه المكتب على الانضمام إلى مجموعة إيغومنت لوحدات الاستخبارات المالية، التي أصبح المكتب عضوا فيها في 5 تموز/يوليه. وستمكن عضوية مجموعة إيغومنت المكتب من تحسين تأمين قنوات الاتصال مع وحدات التحقيقات المالية الأخرى.

77 - وفي أيار/مايو وحزيران/يونيه، أجرى البرنامج الإنمائي تدريباً متخصصاً للمحامين والمحققين والقضاة، فضلاً عن غيرهم من ممثلي الهيئات الحكومية، لتعزيز قدرتهم على منع الفساد والتحقيق فيه والقيام بالتقاضي (بمعرفة المحامين) وبالفصل (بمعرفة القضاة) في قضايا الفساد.

78 - وفي حزيران/يونيه، حصل صندوق الأمم المتحدة للسكان على موافقة وزارة الصحة على خطة عمل محددة التكاليف لتنظيم الأسرة، ووضع مجموعة من الموجزات السياساتية المواضيعية، بشأن مواضيع منها الحقوق في الصحة الجنسية والإنجابية. وبين كانون الثاني/يناير وحزيران/يونيه، قام صندوق الأمم المتحدة للسكان بتوعية 6 400 شخص بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في محافظة نينوى، حيث وفر تدريباً للشباب من أجل تحسين مهاراتهم وآفاقهم الاقتصادية وإدماجهم الاجتماعي. وفي حزيران/يونيه، قدم الصندوق إجراءات تعليمية احتوائية من أجل المراهقين والشباب ذوي الإعاقة إلى مراكز الشباب في محافظة نينوى ووزارة الشباب والرياضة. وبالإضافة إلى ذلك، قدم الصندوق معدات التدريب المهني لمراكز الشباب في محافظات البصرة ونيوى والقادسية. كما دعم الصندوق حكومة العراق في وضع اللمسات الأخيرة على السياسة السكانية الوطنية، التي أطلقت في حزيران/يونيه وتهدف إلى تعزيز التدخلات الوطنية بشأن الزيادة السكانية المفرطة ودعم التدخلات القائمة على الأدلة.

79 - وقدم مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية الدعم لتحديث الإجراءات الجمركية العراقية من خلال توفير التدريب لموظفي وزارة المالية كخطوة أولى في الأعمال التحضيرية لإنشاء نظام آلي للبيانات الجمركية.

80 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، قدمت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) تدريباً بشأن سلامة الصحفيين والمسائل ذات الصلة، شملت 160 قاضياً في جميع أنحاء العراق، و 86 ضابطاً من وزارة الداخلية، و 184 صحفياً، وغيرهم. وعلاوة على ذلك، انتقلت اليونسكو وحكومة إقليم كردستان على إنشاء آلية فرعية بشأن سلامة الصحفيين، مما أدى إلى تشكيل لجنة متخصصة في تموز/يوليه.

81 - وفي 28 أيار/مايو، ناقشت اللجنة التوجيهية المشتركة بين حكومة العراق وفريق الأمم المتحدة القطري التوصيات التي تمخضت عنها حلقة العمل المعنية باستعراض إطار الأمم المتحدة للتعاون من أجل التنمية المستدامة للفترة 2020-2024. وشددت اللجنة التوجيهية المشتركة، التي ستشرف على تنفيذ الإطار، على الحاجة إلى الملكية المشتركة لعملية التنفيذ. واتفقت الحكومة وفريق الأمم المتحدة القطري على تنسيق الجداول الزمنية والخطوات التالية فيما يتعلق بإطار التعاون للفترة 2025-2029، والنظر في إمكانية تقاسم التكاليف لتنفيذ الإطار.

رابعاً - المسائل الأمنية والعملياتية

ألف - آخر المستجدات بشأن الترتيبات الأمنية

82 - للتمكين من القيام بعمليات الأمم المتحدة، واصلت إدارة شؤون السلامة والأمن الاضطلاع بأنشطة الرصد التي تقوم بها، وتكييف التدابير الأمنية وخطط الطوارئ، والاتصال بسلطات الحكومة المضيفة، وتعميم نشرات أمنية لإبلاغ الموظفين بالتغييرات التي تطرأ على البيئة الأمنية.

83 - ودعمت الإدارة ما متوسطه 45 بعثة ميدانية يوميا في جميع أنحاء البلد، وجميعها معرضة لمستويات مخاطر قدرت بأنها متوسطة أو عالية، وواصلت كفاءة توفير الدعم الأمني اللازم لعمليات الأمم المتحدة، من خلال التنسيق الوثيق مع الحكومة المضيفة.

باء - مرافق بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق، ومسائل اللوجستيات والطيران والمسائل المالية والقانونية المتعلقة بالبعثة

84 - أنجزت البعثة مشروع إعادة تأهيل واجهة نهر دجلة المتاخمة للمجمع المتكامل للبعثة في بغداد، مما أدى إلى تحسين البيئة المطلية على النهر مع توفير حيز للاستجمام.

85 - ويجري حاليا تنفيذ مشروع للطاقة الشمسية في مجمعات الأمم المتحدة في بغداد وأربيل وكركوك. ومن المتوقع أن يكتمل المشروع، الذي يهدف إلى زيادة حصة الطاقة المتجددة إلى نصف إجمالي الاستهلاك، بحلول كانون الأول/ديسمبر 2023. ودخلت البعثة أيضا في شراكة مع اليونيسف لتحسين محطات معالجة المياه المستعملة في تلك المواقع من أجل التمكين من استخدام المياه المستعملة لأغراض الري والأغراض التقنية.

خامسا - ملاحظات

86 - أثنى على حكومة العراق لما أعربت عنه في برنامجها الوزاري من التزام مؤكد بتحسين الخدمات العامة وتنفيذ الإصلاحات الاقتصادية وبناء الثقة في القطاع الخاص. وآمل أن يمكن إقرار قانون الموازنة الحكومة من تحويل هذه الالتزامات المنتظر تنفيذها منذ فترة طويلة إلى تحسينات ملموسة في الحياة اليومية لجميع العراقيين.

87 - والجهود التي تبذلها حكومة العراق والمفوضية العليا المستقلة للانتخابات للمضي قدما في إجراء انتخابات مجالس المحافظات - وهي الأولى منذ عام 2013 - جديرة بالثناء. وأكرر التأكيد على أهمية تمكين المفوضية من تنظيم الانتخابات بطريقة فعالة ومنظمة وفي الوقت المناسب، مع ضمان احتفاظها باستقلالها ونزاهتها ومهنتها في أداء واجبها الدستوري. وبعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق على استعداد لتقديم الدعم وفقا لولايتها. وأشجع أيضا المجتمع الدولي على مواصلة القيام بدوره والمداومة على دعم عمل البعثة فيما يتعلق بتقديم المساعدة للعمليات الانتخابية العراقية.

88 - ويشكل قرار إجراء الانتخابات البرلمانية المؤجلة في إقليم كردستان العراق في 25 شباط/فبراير 2024 تطورا إيجابيا آخر. فمن حق شعب الإقليم أن يختار بشكل دوري ممثليه في برلمان إقليم كردستان، بحيث يُنتخبون حسب الأصول في عملية انتخابية ذات مصداقية وشفافة وتدار باحتراف. والأمم المتحدة مستعدة لدعم المفوضية في إجراء هذه الانتخابات في الوقت المناسب وبطريقة منظمة.

89 - إن العلاقات البناءة بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان ضرورية لضمان التقدم السياسي والاقتصادي للعراق. وأشجع الجانبين مرة أخرى على الدخول في حوار مؤسسي ومنظم بغية معالجة المسائل المتبقية على أساس الدستور، ومن أجل التنمية الاقتصادية والاستقرار السياسي في العراق بأسره.

90 - وأرحب بالمناقشات البناءة التي جرت بين مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان وحكومة العراق خلال الزيارة التي قام بها المفوض السامي إلى العراق مؤخرا. وأشجع حكومة العراق على البناء على

نتائج الزيارة، بما في ذلك من خلال التصدي للإفلات من العقاب، وتنفيذ توصيات اللجنة المعنية بحالات الاختفاء القسري، وتمكين المؤسسات القضائية والمفوضية العليا لحقوق الإنسان في العراق من العمل بفعالية واستقلالية. واستعداد العراق للنظر في التصديق على البروتوكول الاختياري لاتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة خطوة جديرة بالترحيب. وأشجع الحكومة على النظر في فرض حظر على تنفيذ أحكام الإعدام في العراق.

91 - وألاحظ مع القلق الزيادة الأخيرة في المعلومات المضللة فيما يتعلق بمحاولات مؤسسات الدولة حظر استخدام مصطلحات مقبولة عالمياً. وقد تؤثر هذه المحاولات سلباً على المساواة بين الجنسين وتؤدي إلى تخويف ومضايقة الناشطات في مجال حقوق المرأة. وأدعو جميع أصحاب المصلحة إلى السماح بأن يسود نقاش مستدير وقائم على الاحترام.

92 - وتؤدي الأعمال التي تستهدف الرموز الدينية، مثل حرق القرآن مؤخرًا، إلى تفاقم التوترات وتسهم في التمييز وتغذية نزعة التطرف. ومنظومة الأمم المتحدة مصممة على التنفيذ الكامل لقرار مجلس حقوق الإنسان 1/53 بشأن مكافحة الكراهية الدينية التي تشكل تحريضا على التمييز أو العداوة أو العنف. وأدعو جميع الأطراف إلى احترام الحق في حرية الدين، بما في ذلك الرموز الدينية، والحق في التجمع السلمي. وللزماء السياسيين والدينيين دور هام بشكل خاص في التصدي بحزم لمظاهر الكراهية الدينية وفي توضيح أن الحوار السلمي هو أفضل طريق لتعزيز التفاهم والاحترام المتبادلين، بما في ذلك احترام التنوع، وهما لبنتان أساسيتان لبناء مجتمع متماسك وقادر على الصمود. وأذكر أيضا بأن للمباني الدبلوماسية حرمة.

93 - ولا تزال الأمم المتحدة على استعداد لدعم الجهود التي تبذلها حكومة العراق لإعادة مواطنيها من مخيم الهول في شمال شرق الجمهورية العربية السورية. وفي هذا السياق، أشجع على مواصلة الجهود التعاونية بين الأمم المتحدة وحكومة العراق فيما يتعلق بالنزوح الداخلي، مع اضطلاع العراق بالدور القيادي.

94 - وتؤكد الأمم المتحدة من جديد دعمها لتلبية الاحتياجات الإنسانية الراهنة والتوصل إلى حلول دائمة للنازحين داخليا. وأشجع حكومة العراق على كفاية تلبية جميع الاحتياجات الإنسانية، من خلال المخصصات المالية وغيرها. وأحث المجتمع الدولي على أن يظل ملتزما بدعم الأولويات الإنمائية للعراق وشعبه.

95 - ولضمان قدرة العراق على الصمود في مواجهة تغير المناخ وشح المياه، فإن المساعدة العاجلة من المجتمع الدولي ضرورة حتمية. وأدعو إلى زيادة الدعم التقني لتعزيز المساعي العراقية للتخفيف من حدة هذه التحديات والتكيف معها. وبينما ندرك الطابع العابر للحدود لهذه التحديات، هناك أيضا حاجة ملحة لتعزيز التعاون الإقليمي للتصدي بشكل جماعي لتغير المناخ وشح المياه. ويسرني أن بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق تقدم المساعدة إلى حكومة العراق في إيجاد حلول عملية ومستدامة لهذه المسائل المعقدة والملحة.

96 - وأخيرا، أود أن أشكر ممثلي الخاصة في العراق ورئيسة بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق، السيدة جانين هينس - بلاشارت، وموظفي الأمم المتحدة في العراق على تفانيهم المتواصل في تنفيذ ولاية المنظمة في البلد.